Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يميزون بين المسلم والذمي، ولا كانوا يقرون بفرق بين الحر والعبد.

وكذلك الصلة بين الأمة والسيدة كانت كالصلة بين الأخوات والأمهات والبنات، تركزت جل مساعيهم على سبيل الحق، وتوطدت علاقاتهم على مبدأ الحق وحده، ما كانت تستعر نارهم بنفسها، وإنما كان زمامهم في قبضة الشريعة فحسب، فحيثما أُلينوا لانوا، وحيثما استُنفروا نفروا.

كانوا يراعون الاقتصاد في مكان الاقتصاد، والسخاء في محل السخاء، ويتمسكون بمبدأ الاتزان في الحب والعداوة، فما كانوا يحبون بدون اقتضاء، ولا يبغضون في غير علة، فمن خضع للحق خضعوا له، ومَن أعرض عن الحق أعرضوا عنه»[1].

الدليل على استجابة الفطرة الإنسانية لجهود الإصلاح، والمفخرة العظيمة للإنسانية:

إن ملامح المجتمع الإسلامي وقامته وصورته التي تتمثل في ضوء الكتاب والسنة والتاريخ الموثوق به، وفوق ذلك ما يتجلى من

(١) مد الإسلام وجزره (مسدس حالي) ص ٣٧ ـ ٣٨ طبع مطبعة راجا رام كمار لكهنؤ الهند.